القطع والوصل في الحروف

يقع الكثير غير المختصين في الخطأ عند وصل بعض الحروف, أو قطعها في أثناء الكتابة, والملاحظ انه يكثر الوصل والقطع في حرفين هما : (ما) و (لا).

أولاً : وصل (ما) وفصلها

توصل (ما) حرفاً كانت أو اسماً بحروف المعاني إذا كانت حروف المعاني على حرف واحد, كقوله تعالى ﴿ فبما نقضهم ميثاقهم ﴾ (النساء/ 155), وقوله ﴿ كما أرسلنا فيكم رسولاً﴾ (البقرة/ 151), فإن كانت حروف المعاني على أكثر من حرف مثل (إنّ, ليت, لعلّ, إلى, حتّى, وأمثالهن) كُتبت (ما) منفصلة إذا كانت اسماً بمعنى (الذي) نحو: (إنّ ما عند الله هو خير).

تُكتب (ما) متصلة إذا كانت حرفا كافّاً كقوله تعالى: (إنّما الله إله واحد) (النساء/ 171), إذا كانت (ما) اسم استفهام كُتبت متصلة, لأجل الحذف الذي يلحقها نحو: (إلامَ تنظر؟) و(حتامَ تغيب؟), وقوله تعالى: ﴿وفيمَ أنت من ذكراها﴾ (النازعات/ 43), وكقوله : ﴿عمَّ يتساءلون﴾ (النبأ/ 1), فإن لحقتهما (هاء) السكت كُتبت منفصلة نحو: (الى مَه) و(حتى مَه) لأنها قد صارت أكثر من حرف واحد.

وقد تُكتب (ما) بمعنى الذي في موضع متصلة, وذلك مع الحرفين (مِن) و (عَن) لأجل الإدغام, والأجود فصلها, كقولنا: (صفحتُ عن ما صفحتَ عنه) أو (عمّا صفحتَ عنه) و(هربتُ من ما هربتَ منه), أو(مّما هربتَ منه) والعلة في جواز وصلها هو ما اقتضاه اللفظ من إدغام النون في الميم, فلما أدغمت فيها وُصلت بها, أما في غير هذين الحرفين فالأجود فصلها كما هو الحال مع الحرف (في) نحو: (قد قلتُ في ما قلتَ فيه).

تُكتب (ما) متصلة مع (كلّما) إذا كانت (كلّما) ظرفاً نحو: (كلّما قمتَ قمتُ), وان كانت (ما) اسماً بمعنى (الذي) كتبت مع (كلّما) منفصلة نحو: (كلّ ما عندي لك), ونحو: (كل ما في الدنيا فانٍ).

ثانياً: وصل (لا) وفصلها:

تُكتب (لا) متصلة مع (أنْ) إذا كانت (أنْ) ناصبة للفعل, وتفصل (لا) عن (أنْ) إذا لمتكن (أنْ) ناصبة للفعل, كقوله تعالى: (وحسبوا ألّا تكونَ فتنة) (المائدة/ 71), وتُكتب هكذا (أنْ لا تكونُ) إذا رفعت الفعل (تكونُ).

تُكتب (لا) مع (إنْ) الشرطية متصلة, كقوله تعالى: (وإلّا تصرفْ عنّي كيدهن أصبُ إليهن) (يوسف/ 33), فـ (إلّا) تكوّنت من (إنْ) الشرطية اتصلت بها (لا).

متى يُكتب ما آخره ألف نطقاً ألفاً أو ياءً؟

أولاً: في الثلاثي

أ- إذا كانت (الألف) أصلها واو بقيت على حالها ألفاً.

ويظهر أصل الألف عند إرجاع اللفظة إلى الفعل المضارع, أو المفرد, أو المثنى, أو الجمع, أو المصدر, أو الاسم, نحو:

غزا: مضارعه يغزو, ومفرده غزوة.

دعا: مضارعه: يدعو, ومفرده :دعوة.

محا: مضارعه: يمحو, ومصدره: محواً.

نما: مضارعه: ينمو, مصدره: نموّاً.

هفا: مضارعه: يهفو, مفرده: هفوة, جمعه: هفوات.

رجا: مضارعه: يرجو.

ب- إذا كان أصل الإلف ياءً كُتبت ياءً نحو:

فتى: المثنى: فتيان والجمع: فِتيان أو فِتية.

بكى: مضارعه: يبكي.

رمى: مضارعه يرمي ومصدره: رمياً.

مشى: مضارعه: يمشي ومصدره: مشياً.

نعى: مضارعه: ينعى ومصدره: نعياً.

ت- إذا كان الاسم الثلاثي مضموم الأول, أو مكسوره, جاز فيه الوجهان, أي يجوز ذلك أن تكتب آخره ألفاً, أو ياءً نحو:

خُطا أو خُطى (جمع خُطوة).

رُبا أو رُبى (جمع رَبوة).

رِضا أو رِضى.

حِجا أو حِجى أي العقل

ث- إذا كانت في أول الكلمة, أو في وسطها (واو) فان الألف التي في آخرها تكتب (ياءً) نحو: (وعى, وغى, ورى, نوى, هوى, شوى, أوى).

ج- كل ما قبل أخره (ياء) يُكتب ألفاً كراهة اجتماع ياءين نحو: يعيا, الحيا.

ثانياً: ما كان رُباعياً فأكثر: تكتب الألف فيه ياءً نحو: (منتدى,مصطفى, أسدى, ألفى, ألقى, اهتدى, استعلى, امتطى).

الحروف التي تكتب ولا تلفظ

تزاد (الألف) بعد واو الجماعة إذا لم يكن متصلاً بمضمر, نحو حضروا, احضروا, لم يحضروا, لن يحضروا, وذلك للفرق بين هذه الواو والواو التي من نفس الكلمة, نحو: ندعو, نرجو, نغزو, وكذلك للفرق بين هذه الواو و (واو) جمع المذكر السالم وما ألحق به ممّا حُذفت نونه للإضافة, نحو: (هؤلاء مربو الأجيال), نحو: (متقدمو العلماء هم أولو الفضل).

- تزداد (الألف) في لفظة (عمر) في حالتي الرفع والجر فرقاً بينه وبين (عمر), أما في حالة النصب فلا تثبت (الواو) لان الألف المبدلة من التنوين قد قامت مقام الواو في الفرق, نحو: (رأيت عمراً) و (رأيت عمَرَ).

- تزاد (هاء) السكت في أفعال الأمر, نحو: (عِه, شِه, قِه) إذا لم يتصل الكلام, فإذا وصلت الكلام حذفتها فقلت: (عِ كلاماً) (شِ ثوباً) و (قِ زيداً) لان: هاء السكت لا تكون غالباً في الوصل وإنما تكون في الوقف لبيان الحركة الموقوف عليها وإذا وُصل الكلام بعضه ببعضه أغنى وصله عنها.

الحروف التي تلفظ ولا تكتب

أولاً: حذف همزة الوصل:

تُحذف همزة الوصل من كلمة (ابن) بشروط هي:

- إذا وقعت مفردة صفة بين علمين أو كنيتين أو لقبين سواء اتفق ذلك أو اختلف.
مثال وقوعها بين علمين, نحو: (هذا زيدُ بنُ سعيدٍ).
مثال وقوعها بين كنيتين, نحو: (هذا أبو القاسم بن أبي علي).
مثال وقوعها بين لقبين, نحو: (هذا القائد بن الأمير)
وقوله: (هذا زيد بن الأمير) و (زيد بن أبي القاسم).
ولو قلت : (هذا زيد ابن أخينا) أثبتّ (همزة الوصل) لان: لفظة (ابن) لم تقع بين علمين وكذلك لو قلت: (إنّ زيداً ابن سعيد) أثبتّ (همزة الوصل) لان (ابن) وقعت خبراً ولم تقع صفة. وتثبت همزة (ابن) في أول السطر.
- تُحذف همزة الوصل إذا سُبقت بهمزة الاستفهام, نحو: (آلكتابان محققان؟) و (آلان وقع هذا) والأصل (أ الكتابان ...؟) و (أ الان ...؟).
- تُحذف همزة الوصل من أداة التعريف (ال) إذا سُبقت بالام المفتوحة او المكسورة, فالام المفتوحة نحو : (لَلّرجل خيرٌ من المرأة), واللام المكسورة نحو: (لِلّرجل عندي حقٌ).
- تُحذف همزة الوصل من كلمة (اسم) في البسملة بشرط كتابتها كاملة, فان لم تكن البسملة كاملة, كُتبت الألف نحو: (باسمك اللهم) او (باسم الله) او (باسم الشعب).

ثانياً حذف الألف:

- تُحذف الألف من (لكنْ) و (لكنَّ).
- تُحذف من لفظة (الرحمن) في البسملة بشرط وجود (ال), فان كانت على صورة (يا رحمان) فلا تحذف الألف.
- تُحذف الألف من ضمير المتكلم (أنا) إذا وقع بين (ها) التنبيه و (إذا) الاشارية نحو: (هأنذا) فقد حذف منها ألفان ألف (ها) والألف الأخير من (أنا) فإن لم يأت اسم الإشارة (إذا), يثبت ألف (ها) نحو: (ها أنا أكتبُ).
- تُحذف الألف من (ها) التي للتنبيه نحو: (هذ, هذه, هذان, هذين, هكذا) ولا تُحذف الالف في مثل (هاتان) لوجود (التاء) ومثل (ها هنا) لوجود (الهاء) ومثل (ها ذاك) لوجود (كاف الخطاب).

- تُحذف الألف من اسم الإشارة مع لام البُعد, نحو: (ذلك) و (ذلكما) و (ذلكم) و (ذلكن), فان قلت (ذاك) بدون لام البُعد تثبت الألف.
- تُحذف الألف التي بعد اللام في اسم الإشارة (أولاء) إذا اتصل بكاف الخطاب هكذا (أولئك).
- تُحذف الألف من (ما) الاستفهامية إذا دخل عليها احد أحرف الجر الستة (اللام, في, من, عن, على, إلى, حتى) نحو: (لِمَ سافرت؟) (فِيمَ تختلفون؟) (عَمّ تسال؟) (مِمّ تخاف؟).
- تُحذف الألف من اسمي العلم (طه) و(يس).

فائدة:

إذا جاءت لفظة (ابن) مثناة ثبت ألفها نحو: (الحسن والحسين (ع) ابنا علي).